



كلية الحقوق
قسم الاقتصاد
والمالية العامة

دور الضرائب على الدخل في التمويل والتنمية (مع التطبيق على مصر)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث

محمود رجب أحمد بخيت

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

الأستاذ الدكتور/ عبد الله الصعيدي

(مشرفاً ورئيساً)

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

"رئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة" سابقاً.

الأستاذ الدكتور/ صفوت عبد السلام عوض الله

(مشرفاً وعضواً)

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

الأستاذ الدكتور/ سيد طه بدوي

(عضواً)

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة – كلية الحقوق – جامعة القاهرة.

الأستاذ الدكتور/ رمضان صديق محمد

(عضواً)

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة – كلية الحقوق – جامعة حلوان.

٢٠١٨م / ١٤٣٩هـ



كلية الحقوق
قسم الاقتصاد
والمالية العامة

صفحة العنوان

اسم الباحث: محمود رجب أحمد بخيت

عنوان الرسالة: دور الضرائب على الدخل في التمويل والتنمية

(مع التطبيق على مصر)

الدرجة العلمية: الدكتوراه

القسم: الاقتصاد والمالية العامة

الكلية: الحقوق

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج:

سنة المنح: ٢٠١٨ م



**كلية الحقوق
قسم الاقتصاد
والمالية العامة**

رسالة دكتوراه

اسم الباحث: محمود رجب أحمد بخيت

عنوان الرسالة: دور الضرائب على الدخل في التمويل والتنمية
(مع التطبيق على مصر)

الدرجة العلمية: الدكتوراه

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

(مشرفاً ورئيساً)

الأستاذ الدكتور/ عبد الله الصعيدي

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.
"رئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة" سابقاً.

(مشرفاً وعضواً)

الأستاذ الدكتور/ صفوت عبد السلام عوض الله

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

(عضواً)

الأستاذ الدكتور/ سيد طه بدوي

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة – كلية الحقوق – جامعة القاهرة.

(عضواً)

الأستاذ الدكتور/ رمضان صديق محمد

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة – كلية الحقوق – جامعة حلوان.

الدراسات العليا

بتاريخ / /

أجيزت الرسالة

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

بتاريخ / /

بتاريخ / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بَقِيَتْ أَلَلَهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾

سورة هود: آية (٨٦)

صدق الله العظيم

الإهداء

الى روح أمي الغالية رحمها الله

الى روح أبي العزيز رحمه الله

الى أهلي وأولادي حماهم الله

الى كل من يسعى بصدق لفهم وتفهم علم

الاقتصاد بل العلم بنحو عام.

أهدي ثمرة هذا العمل.

شكر وتقدير

لست أدري كيف أثني على ذلك القلب المفعم بالشفقة ، وكيف أصف ذلك العقل المتقدم الوهاج ، الاقتصادي بطبعه ، والمرشد المربي لي..
فلقد قبل ذلك القلب الإشراف على أطروحتي قبل خمس سنوات ، وقتها كنت أزحف في طريق علم الاقتصاد ..

وعندئذ تناوب عليّ قلبه تارة ، وعقله تارة ، وتناولتني يداه برفق تارة أخرى ، حتى بدأت أحبو ، ثم أحاول النهوض رويدا رويدا ، اتعسر حيناً وأوفق حيناً ، حتى تمكنت بصعوبة من الوقوف والتأمل في مناحي ودروب هذا العلم ..
كل الذي أستطيعه هو شكر وطلب ، شكر للأستاذ الدكتور عبد الله الصعيدي على صبره عليّ والأخذ بيدي ..

وطلب من كل من يريد فهم علم الاقتصاد ، ألا يفوت الفرصة على نفسه من حسن الاستفادة من ذلك الصرح الشامخ والكيان العلمي الرصين ..
كما أمتن الى الأستاذ الدكتور صفوت عبد السلام على مرافقة أطروحتي هذه منذ بدايتها وعلى اقتراحاته وتوجيهاته..

وكذلك أشكر الأستاذين الفاضلين : دكتور رمضان صديق محمد ودكتور سيد طه بدوي على قبولهما مناقشة وتقييم هذه الرسالة .

وأود هنا أن أقدم تلك الهدية المتواضعة لمعلمي الأستاذ الدكتور عبد الله الصعيدي معبرا بها شعرا عن معاناتي في طريق فهم علم الاقتصاد وكذلك عن مدى قدرة الدكتور الإحاطية بهذا العلم و على التفهيم في نفس الوقت ...

قال كف عني إنك صعيدي

قال لمن قلت للصعيدي

للطالب المجد المريد

ولا يضيرك أنك صعيدي

سألت الاقتصاد لما لا أفهمك

قلت أتهينني لأشكونك

قال كلا انه لي عضدٌ وعونٌ

بلى إن لزمته فهمتي

الباحث

مقدمة

تعتبر الضرائب أحد أهم أدوات السياسة المالية التي تستخدمها الدول لإدارة اقتصادياتها، فبالإضافة لكونها مصدراً هاماً من مصادر الدخل الحكومي، فإنها تعتبر أداة فعالة لحفز النمو وتوزيع الدخل، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، كما تكمن أهمية الضرائب في أنها المصدر الأساسي في تمويل إيرادات الدولة من أجل تغطية نفقاتها واحتياجاتها، ومعالجة ديونها العامة الداخلية والخارجية.

كما أن الدول تعتمد على الضرائب بقسميها: المباشرة؛ وهي الضرائب التي تفرض على الملكية أو الاكتساب كالضرائب على الدخل الشخصي وعلى الأرباح التجارية والصناعية والضرائب على القيم المنقولة، وغير المباشرة؛ وهي التي تفرض على الإنفاق أو الاستعمال كالضرائب على المبيعات والقيمة المضافة والضرائب على الواردات والصادرات والإنتاج والاستهلاك.

وقد اخترت من بين نوعي الضرائب، ضريبة الدخل - والتي تعد أهم أقسام الضريبة المباشرة - لتكون محل الدراسة باعتبارها أهم الأدوات المالية وأكثرها مرونة لتمويل الإنفاق، وبالتالي مراعاة التوفيق بين تحقيق العدالة وازدياد لحصيلته، وهذا هو الهدف الأسمى للتشريع الضريبي.

ثانياً: أهمية الموضوع:

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في النقاط الآتية:

البحث حول مفهوم الدخل الضريبي، ومدى أخذ المشرع بهذا المفهوم في التشريع الضريبي المصري.

الإشارة إلى التطور التاريخي التشريعي للضرائب على الدخل في مصر منذ القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ حتى القانون رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥ وما بعده من قوانين وقرارات حتى عام ٢٠١٥.

محاولة الإجابة على سؤال هام جداً وهو: أيهما أفضل للدول النامية؛ تطبيق نظام الضرائب النوعية على الدخل، أم الضرائب الموحدة على الأشخاص الطبيعيين، ولماذا؟

محاولة تحليل أوجه التمييز بين الضرائب المباشرة بصفة عامة، والضرائب غير المباشرة، وما يميز بصفة خاصة الضريبة على الدخل عن غيرها من الضرائب المباشرة.

إبراز وجوه الضعف في التشريعات الضريبية المتعلقة بالدخل في مصر، ومحاولة تقديم التوصيات اللازمة لمواجهة أوجه الضعف هذه.

محاولة الإجابة عن سؤال في غاية الأهمية وهو: مدى تحقيق المشرع الضريبي المصري للتوازن بين تحقيق العدالة وزيادة الحصيلة؟ من أجل الوصول إلى تشريع ضريبي على الدخل يحقق التوازن في هذه المعادلة الصعبة، ويحقق أهداف التمويل للموازنة العامة، والإنفاق العام، والتأثير الإيجابي على الاستقرار الاقتصادي، والمتغيرات الاقتصادية الكلية في الاقتصاد القومي (الإنتاج القومي - الادخار - الاستثمار - تكوين رأس المال - التضخم...).

ثالثاً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث حول كيفية التوصل لفرض نظام ضريبي ملائم للضريبة على الدخل، يحقق أهداف التنمية والتمويل.

ولقد أعدت رسائل كثيرة في الضرائب بصفة عامة، إلا أن ما أعد حول ضريبة الدخل يمكن اعتباره قليلاً؛ لذا كان تركيزنا على هذه الضريبة في مصر لأن تطبيق تشريع هذه الضريبة يمكن أن يحقق ما يأتي:

- ترشيد الإنفاق.
- زيادة الاستثمار.
- معالجة التضخم والانكماش.
- وبالتالي التنمية.

كما أن التنمية تقتضي رفع معدلات كل من:

- الادخار.
- الإنتاج.
- الاستهلاك.
- الاستثمار...

ويمكن للضريبة على الدخل أن تساهم في نمو هذه المتغيرات الاقتصادية الكلية.

رابعاً: منهج البحث وطريقة التحليل:

ولقد اتبعت منهج التحليل الوصفي (والذي يعمل على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة ويخضعها بعد ذلك للتحخيص والتحليل وصولاً إلى النتائج) مع تدعيم ذلك بالأسلوب الإحصائي، والرسومات البيانية، والاعتماد في استخراج النتائج على الأسلوبين الاستقرائي والاستنباطي.

وفي هذا المجال، فإني اعتمدت مجموعة من المصادر المنشورة وغير المنشورة والمتمثلة بأوراق عمل لمؤتمرات، وورش العمل والندوات والمقالات، وكذلك الاطلاع على بعض المعلومات عبر الإنترنت والمكتبات العامة لاسيما مكتبات: معهد التخطيط القومي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والنشر، كلية الحقوق بجامعة عين شمس، و كلية التجارة بجامعة عين شمس، بالإضافة إلى دراسة الإحصائيات والنشرات الصادرة من الوزارات ومراكز البحوث وخاصة وزارتي المالية والاقتصاد ومجلس الوزراء (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار)، والتقارير الصادرة عن الجهات الدولية، والتي من أهمها:

تقارير صندوق النقد الدولي.

تقارير البنك الدولي للإنشاء والتعمير.

الدراسات والتقارير الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة في هذا المجال.